# كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

# Iraqia University

# Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

عدد خاص بمؤتمر الكلية الموسوم :

**التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة مرنة وامنة بتاريخ ١١-**

**٢٠٢٦/٣/١٢ بالتعاون مع كلية التربية جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## كلمة المؤتمر ومجلة الكلية...

يسرني ويشرفني ، بالأصالة عن نفسي ونيابة عن عمادة كلية التربية للبنات ، أن أرحب بكم أجمل ترحيب في مؤتمر التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة تعلم مرنة وآمنة ، الذي نظمته كلية التربية للبنات الجامعة العراقية ، بالتعاون مع كلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، في إطار سعي المؤسستين إلى دعم البحث العلمي ، وتعزيز مسارات التطوير التربوي والأكاديمي .

إن هذا المؤتمر يأتي استجابة لما يشهده العالم اليوم من تحولات رقمية متسارعة ، فرضت نفسها على مختلف القطاعات ، وفي مقدمتها القطاع التربوي والتعليمي ، ولم يعد التحول الرقمي خيارا تكميليا ، بل أصبح ضرورة حتمية تقتضي إعادة النظر في أساليب التعليم ، وبناء بيئات تعلم حديثة تتسم بالمرونة ، وتضمن في الوقت نفسه الأمان الرقمي وحماية البيانات.

وانطلاقا من مسؤوليتنا الأكاديمية والعلمية ، حرصت اللجنة العلمية على تنظيم أعمال المؤتمر ضمن أربع جلسات علمية ، ضمت أربعة محاور رئيسة ، جاءت على النحو الآتي :

**المحور الأول** : أثر التحول الرقمي على تطور الدراسات القرآنية والشرعية.

**المحور الثاني** : التحول الرقمي في تعليم اللغات.

**المحور الثالث** : استراتيجيات التحول الرقمي في مجال التربية وعلم النفس.

**المحور الرابع** : استراتيجيات التحول الرقمي في الدراسات التاريخية.

ويسعدنا أن نشير إلى أن البحوث المقبولة قدمت من جامعات متعددة ، ومن محافظات عراقية مختلفة ، مثل الأنبار وسامراء وغيرها ، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من التفاعل العلمي البناء ، وأتاح تبادل الخبرات بين بيئات تعليمية وأكاديمية متنوعة ، بما يعزز التكامل العلمي ، ويثري النقاشات البحثية.

وفي الختام ، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمادتي كلية التربية للبنات _ الجامعة العراقية ، وكلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وإلى اللجان التنظيمية والعلمية ، والباحثين المشاركين ، وكل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر . نسأل الله تعالى أن يكلل أعماله بالنجاح ، وأن تكون مخرجاته إضافة علمية فاعلة تسهم في بناء تعليم رقمي متطور ، يخدم حاضرنا ومستقبل أجيالنا.

وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات ندرجها على النحو الآتي :

١. استحداث وحدات إدارية في المؤسسات الأكاديمية تحت مسمى (وحدة الحوكمة والأمن الفكري الرقمي لمراقبة جودة المحتوى الرقمي.

٢. تعزيز الوعي الأخلاقي الرقمي القويم وفق المنظور القرآني في المؤسسات التربوية والأوساط الأكاديمية من خلال المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية ووسائل الاعلام ودمجه بالقيم الإسلامية الحنيفة.

٣. تفعيل دور العلماء والدعاة والأئمة والخطباء ومدرسي المواد الشرعية في تفسير الظواهر الرقمية ونشاطاتها من منطلق قرآني ، لتقريب وتوضيح الفهم الشرعي للأجيال الرقمية.

٤ . تبني سياسات وطنية واضحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدعم التحول الرقمي في تعليم اللغات ، تتضمن أطرا معيارية لاعتماد المنصات الرقمية ، وضمان جودة المحتوى اللغوي الالكتروني.

٥. إعادة النظر في تصميم البرامج الأكاديمية بما يضمن توظيف تقنيات التحول الرقمي ، وتوسيع آفاق البحوث العلمية لمواكبة تطورات العصر بما يضع رؤى مستقبلية للإفادة منها في المجالات المختلفة.

٦. إقرار برامج تدريب مهني مستدامة لتأهيل الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية من مدرسين وأساتذة ، موظفين ، وطلبة على الكفايات الرقمية ، واستراتيجيات التدريس الحديثة ، والاستخدام التربوي الآمن للتقنيات الرقمية ، بما يساهم في التعرف على ايجابيات التحول الرقمي ، ومخاطره ، فضلا عن رفع مستوى الأداء والإبداع بما يحقق مخرجات تعليمية كفوءة ذات جودة عالية.

٧ . تعزيز البنية التحتية الرقمية والأمن السيبراني في المؤسسات التعليمية والأكاديمية ، بما يضمن توفير بيئات تعلم رقمية مرنة وآمنة ، والعمل على تحديثها بما يتناسب ومتطلبات التحول الرقمي.

٨ . دعم البحث العلمي المشترك والشراكات الأكاديمية بين الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية ، وتشجيع الدراسات التطبيقية التي تقيس أثر التحول الرقمي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين مخرجات التعلم.

٩. النظر إلى التحول الرقمي بوصفه فرصة للنمو ، تساعد على تحسين قدرة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية على اداء المهام بكفاءة أكبر ، واتخاذ القرارات ، وحل المشكلات ، فضلا عن أنه فرصة لفتح آفاق جديدة ، تضمن القدرة على التكيف مع متغيرات سوق العمل.

**هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبات**
**كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية**

## قائمة المحتويات – عدد خاص بمؤتمر التحول الرقمي ١١-٢٠٢٦/٢/١٢


| ت | اسم البحث | الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي | م.د مروة فاروق خليل الجبوري | ١٧-١ |
| ٢. | **Characters in Drama and Beyond: A Post Humanist Reading of Hamlet and Sarah Kane's Blasted** | ا.م.د غزوان عبد جاسم | ٣٥-١٨ |
| ٣. | أثر التكنولوجيا في تمكين علوم اللغة العربية وآدابها _الذكاء الاصطناعي أنموذجا | م.د. شيماء عبد الكريم حسين | ٥٥-٣٦ |
| ٤. | **Teachers' and Female EFL Learners' Perceptions of Digital Transformation in English Language Learning** | م. دينا محمد سلمان<br>م.م. حسين علي داود السهيل<br>م.م. فاتن وليد جواد | ٨٠-٥٦ |
| ٥. | استعمال اليوتيوب في تطوير الذائقة الشعرية دراسة استقرائية (الفرزدق انموذجا) | م. د. إيمان علي خميس | ١٠١-٨١ |
| ٦. | الذكاء الاصطناعي وأثره في مبدأ الاستخلاف الانساني دراسة عقدية في ضوء مقاصد الشريعة | م. د. نجم خضير عباس الحيالي | ١٢١-١٠٢ |
| ٧. | تكنولوجيا التحول الرقمي وأثرها في تنمية علوم البلاغة العربية | ا.د. حسين لفته حافظ<br>م.م. نيان حسين عبد الله | ١٤٣-١٢٢ |
| ٨. | توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الاعجاز القرأني دراسة تطبيقية | أ.د. عباس محمد رشيد الجبوري | ١٥٣-١٤٤ |
| ٩. | توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم- دراسة تطبيقية | أ.د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي | ١٦٥-١٥٤ |
| ١٠. | الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته في البخل المعرفي | أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي<br>م.د. ميروان محمد | ١٩٤-١٦٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١. | انعدام الأمن الوظيفي الناتِج عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية عند الشباب العراقيين | أ.د.فؤاد علي فرحان العراق<br>م. اثير عبدالجبار محمد<br>أ.م.د. علي عيسى أدهم | ١٩٥-٢٣٣ |
| ١٢. | "تحدّيات التعليم في العراق وآفاق تطويره: دراسة تحليلية في سياق التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة" | م.م ميسر كاظم شرهان | ٢٣٤-٢٦٦ |
| ١٣. | (دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي) | م.براءة هاشم علوان | ٢٦٧-٢٨٥ |
| ١٤. | دور المرشد النفسي الجامعي في تعزيز الاقناع الاجتماعي للتحول الرقمي لدى طلبة الجامعات | أ.د. نبراس طه خماس محمد<br>م.د. ميسون طه خماس محمد | ٢٨٦-٣٠٤ |
| ١٥. | معوقات توظيف التكنولوجيا الرقمية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات | ا.م زينب خنجر مزيد | ٣٠٥-٣٢٢ |
| ١٦. | صور التحريض المعاصرة وأحكامها | أ.م.د. عمر حسن علي جاسم | ٣٢٣-٣٤٤ |
| ١٧. | مفهوم الأمان الرقمي في القرآن الكريم وتطبيقاته في الأمن السيبراني | م.م. فواز عزيز علي<br>أ.م.د. منتظر وديع رشيد الهيتي | ٣٤٥-٣٥٧ |
| ١٨. | من حصون يثرب إلى ركام غزة تحولات العنف المنظم بين قسوة السيف وذكاء الخوارزميةدراسة مقارنة في بواعث القسوة وأتمتة الانتقام بين معركة بني قريظة وحرب غزة ٢٠٢٥ | أ.د ظاهر أحمد قادر | ٣٥٨-٣٧٣ |
| ١٩. | الاستشراق والذكاء الاصطناعي في دراسات التأريخ الإسلامي دراسة مقارنة | م.د. علي فلاح جوحي سلمان. | ٣٧٤-٤٠٦ |
| ٢٠. | حوكمة التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالدراسات القرآنية والشرعية وأثرها في تعزيز الاستدامة المعرفية والأمن الفكري: رؤية استشرافية في ظل البيئات التعليمية المرنة | م.د. إلهام محمد جاسم<br>م.د. ميس عبد الحكيم محمود | ٤٠٧-٤٢٠ |

# توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم- دراسة تطبيقية

**Ai Implementation polysemy and synonymy in the quran**


**أ.د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي**

**Prof. Dr. Ismail Mukhlif Khudair Al-Zaidy**

**الجامعة العراقية / كلية الآداب**

**Dr.ismael2022@gmail.com**

**ملخص البحث**

فبات مصطلح الذكاء الاصطناعي كثير الاستخدام هذه الأيام لدرجة أن البعض أصبح يتخوف من انه قد يسيطر على عالم البشر ، ويستطيع الذكاء الاصطناعي ان يحاكي القدرات الذهنية للبشر وانماط عملها مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ويستطيع تصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ اجراءات تزيد من فرص نجاحها، وفي السنوات الاخيرة قفز التطور الاصطناعي قفزات كبيرة ، وهو سلاح ذو حدين ونحن كمسلمين يجب أن نستغل التطور التكنلوجي ولا نتقوقع حول انفسنا .

من هذا المنطلق أحببت ان اكتب في هذا الجانب وأن نسخر الذكاء الاصطناعي ونطوعه ونوظفه في خدمة ديننا الحنيف فجاء بحثي بعنوان (توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم –دراسة تطبيقية–) للمشاركة في مؤتمر كلية التربية للبنات الجامعة العراقية وكلية الامام الصادق الموسوم ب : ( التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة تعلم مرنة وآمنه) ويأتي البحث ضمن المحور الخامس التحول الرقمي وأثره في تطور الدراسات القرآنية والشرعية

واقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المقدمة وذكرت فيها عنوان البحث وأهميته

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي التعريف ، الأهمية، المميزات ، العيوب

المبحث الثاني: علم الوجوه والنظائر واهميته

المبحث الثالث : توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على مستحدثات تطبيقات تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي وامكانية توظيفها في العلوم الانسانية لتزويد الباحثين بتقنيات تساهم في الاستغلال الامثل لكافة العلوم

ويمكن توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة القرآن الكريم وعلومه وذلك من خلال تحليل التطبيقات والتقنيات الحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في التعامل مع نصوص الشريعة وعلوم القرآن ، وكذلك تسليط الضوء على مستحدثات تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي لما يمتاز به من المعالجة المتوازنة فهو يستخدم اسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشكلات المعقدة ، فضلا عن السرعة والدقة في الأداء .

## المقدمة

الحمد لله ذي الفضل والنعم والجود والكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأطلعه على غوامض الحكم، أحمده على ما علم وألهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مبرأة من التهم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المحترم، أرسله إلى العرب والعجم، وجعل أمته خير الأمم، وهدى به إلى الطريق الأقوم – صَلَّى اللَّهُ عليه وعلى اله وصحبه وسلم– .

وبعد:

فبات مصطلح الذكاء الاصطناعي كثير الاستخدام هذه الأيام لدرجة أن البعض أصبح يتخوف من انه قد يسيطر على عالم البشر ، ويستطيع الذكاء الاصطناعي ان يحاكي القدرات الذهنية للبشر وانماط عملها مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ويستطيع تصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ اجراءات تزيد من فرص نجاحها، وفي السنوات الاخيرة قفز التطور الاصطناعي قفزات كبيرة ، وهو سلاح ذو حدين ونحن كمسلمين يجب أن نستغل التطور التكنلوجي ولا نتقوقع حول انفسنا .

من هذا المنطلق أحببت ان اكتب في هذا الجانب وأن نسخر الذكاء الاصطناعي ونطوعه ونوظفه في خدمة ديننا الحنيف فجاء بحثي بعنوان (توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم –دراسة تطبيقية–) للمشاركة في مؤتمر كلية التربية للبنات الجامعة العراقية وكلية الامام الصادق الموسوم ب : ( التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة تعلم مرنة وآمنه) ويأتي البحث ضمن المحور الخامس التحول الرقمي وأثره في تطور الدراسات القرآنية والشرعية

واقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المقدمة وذكرت فيها عنوان البحث وأهميته

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي التعريف ، الأهمية، المميزات ، العيوب

المبحث الثاني: علم الوجوه والنظائر واهميته

المبحث الثالث : توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على مستحدثات تطبيقات تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي وامكانية توظيفها في العلوم الانسانية لتزويد الباحثين بتقنيات تساهم في الاستغلال الامثل لكافة العلوم

ويمكن توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة القرآن الكريم وعلومه وذلك من خلال تحليل التطبيقات والتقنيات الحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في التعامل مع نصوص الشريعة وعلوم القرآن ، وكذلك تسليط الضوء على مستحدثات تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي لما يمتاز به من المعالجة المتوازنة فهو يستخدم اسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشكلات المعقدة ، فضلا عن السرعة والدقة في الأداء .

أما أهداف البحث فتتمثل في :

١- تحليل التطبيقات الحالية التي توظف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم القرآن

٢- تقييم دقة هذا التطبيق

٣- استشراف آفاق وتحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في هذا المجال

ونعتقد ان هذا الموضوع لا يزال بكراً ونحن بأمس الحاجة لهكذا بحوث لكي نخرج من دائرة البحوث الروتينية التي أُشبعت بحثاً هذا من جانب ، ومن جانب آخر نواكب التطور التكنلوجي لخدمة الشريعة الاسلامية.

والله نسأل الصدق والاخلاص وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

**المبحث الاول: الذكاء الاصطناعي التعريف ، الأهمية، المميزات ، العيوب**

**المطلب الاول : تعريف الذكاء الاصطناعي**

الذكاء الاصطناعي : هو مجال في علوم الحاسوب يهدف الى تصميم أنظمة وبرامج قادرة على تنفيذ المهام التي تتطلب تفكيراً وتعلماً واستنتاجاً مشابهاً لذلك الذي يقوم به البشر، ويستند الذكاء الاصطناعي الى مجموعة واسعة من التقنيات والأدوات التي تسمح للأنظمة الحاسوبية بمعالجة البيانات وتحليلها واستخلاص الانماط واتخاذ القرارات بناءً على البيانات المتاحة[١].

أذن الذكاء الاصطناعي (AI) : هو تقنية ذات قدرات حل تشبه قدرات الإنسان في حل المشكلات ويبدو أن الذكاء الاصطناعي في العمل يحاكي الذكاء البشري .

**المطلب الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي**

يُعد الذكاء الاصطناعي (AI) أحد أبرز التقنيات الثورية التي شهدت تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة، وقد أثبتت قدرتها على إحداث تغييرات جذرية في مختلف القطاعات، بما في ذلك قطاع التعليم.

١- إذ يُعتبر الذكاء الاصطناعي اليوم ليس مجرد أداة تكنولوجية متقدمة، بل شريكاً فاعلاً يسهم في إعادة صياغة المناهج التعليمية، تطوير أساليب التدريس، وتحسين تجربة التعلم بشكل عام.

٢- يعتمد الذكاء الاصطناعي على تقنيات وأساليب متقدمة تمكن الآلات من محاكاة الذكاء البشري وأداء المهام بطريقة ذكية. هذا يشمل القدرة على التعلم، التفكير، التحليل، اتخاذ القرارات، وحتى فهم اللغة البشرية.

٣- في السياق التعليمي، يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يُحدث ثورة في الطريقة التي نتعلم بها، نُعلم، ونتفاعل مع المعلومات الجديدة.

٤- قدرته على توفير تجارب تعليمية مخصصة لكل طالب، عبر تحليل بيانات التعلم وأداء الطلاب، يمكن للأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع

مستوى فهم الطالب، سرعة تعلمه، واهتماماته الفردية، هذا يسهم في تحسين فعالية العملية التعليمية، بالإضافة إلى تعزيز الدافعية والتفاعل لدى الطلاب[٢].

٥- كما يُمكن للذكاء الاصطناعي تسهيل عملية التدريس ذاتها، عبر الأنظمة الذكية والمساعدين الافتراضيين، يُمكن تخفيف العبء الإداري والروتيني عن كاهل المعلمين، مما يتيح لهم التركيز أكثر على التفاعل المباشر مع الطلاب وتلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل أكثر فعالية. علاوة على ذلك، يُسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التقييم والتقويم، بحيث يُمكن توفير تغذية راجعة فورية وموضوعية للطلاب حول أدائهم[٣].

٦- يُعزز من إمكانية الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، من خلال الدورات التعليمية عبر الإنترنت المعززة بالذكاء الاصطناعي والموارد التعليمية الرقمية، يُمكن توسيع نطاق الفرص التعليمية لتشمل المجتمعات النائية والفئات المهمشة. هذا يسهم في تقليص الفجوة التعليمية ويعزز من مبدأ المساواة في التعليم.

٧- علاوة على ذلك، يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يُسهم في تطوير المحتوى التعليمي نفسه، من خلال توفير أدوات ومنصات تساعد في إنشاء مواد تعليمية تفاعلية وجذابة. هذا يشمل استخدام الواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR) لتوفير تجارب تعليمية غامرة تعزز من فهم الطلاب وتفاعلهم مع المادة الدراسية.

ومع ذلك، يجب الاعتراف بأن تبني الذكاء الاصطناعي في التعليم يواجه تحديات متعددة، بما في ذلك القضايا الأخلاقية، الخصوصية، والأمان. إضافةً إلى ضرورة توفير التدريب المناسب للمعلمين والطلاب على حد سواء لضمان استخدام هذه التقنيات بشكل فعّال ومسؤول[٤].

**المطلب الثالث : المميزات والعيوب**

**أولاً : المميزات**

إن إمكانات الذكاء الاصطناعي في العالم الحقيقي هائلة، تشمل:

١- تطبيقات الذكاء الاصطناعي تشخيص الأمراض.

٢- إضفاء الطابع الشخصي على خلاصات وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- تنفيذ تحليلات بيانات متطورة لنمذجة الطقس.

٤- تشغيل روبوتات في مختلف الصناعات.

٥- حتى أن الروبوتات المدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكنها تجميع السيارات .

٦- وتقليل الإشعاع الناتج عن حرائق الغابات.

٧- الذكاء الاصطناعي يخدم العلوم التجريبية ؛ لأن نتائجه حسية ويقينية ، بينما تقل خدمته في العلوم الانسانية ؛ لأن نتائجه حدسية وظنية.

٨- ولأن أنظمة الذكاء الاصطناعي تتعلم من كميات هائلة من البيانات، تُعد أكثر ملاءمة لمعالجة البيانات غير المنظمة مثل الصور ومقاطع الفيديو ونصوص اللغة الطبيعية، ويمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أيضًا أن تتعلم بشكل مستمر من البيانات والتجارب الجديدة (كما هو الحال في التعلم الآلي)، ما يسمح لها بتحسين أدائها بمرور الوقت ويجعلها مفيدة بشكل خاص في البيئات الديناميكية التي يمكن لأفضل حل ممكن فيها أن يتطور بمرور الوقت.

٩- توفر برامج الذكاء الاصطناعي قابلية توسع أكبر مقارنة بالبرامج التقليدية، لكنها تأتي مع استقرار أقل. تتيح ميزات الأتمتة والتعلم المستمر في البرامج المعتمدة على الذكاء الاصطناعي للمطورين توسيع العمليات بسرعة وسهولة نسبية، ما يُعد أحد أبرز مزايا الذكاء الاصطناعي.

١٠- يمكن تشغيل تقنيات الذكاء الاصطناعي على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع من دون الحاجة إلى تدخل بشري؛ ما يتيح استمرارية عمليات الأعمال، من مزايا الذكاء الاصطناعي أنه يمكن لأنظمته أتمتة الأعمال المملة أو المتكررة (مثل إدخال البيانات)، ما يترك نطاقًا ترديديًا للموظفين للتركيز على أداء مهام أكثر قيمة ويقلل من تكاليف الرواتب.

١١- تختلف برمجة الذكاء الاصطناعي عن البرمجة التقليدية اختلافًا كبيرًا من حيث تحكم المبرمج ومعالجة البيانات وقابلية التوسع والتوفر[٥].

١٢- التحكم والشفافية: توفر البرمجة التقليدية للمطورين تحكمًا كاملاً في منطق البرمجيات وعملها، ما يتيح تخصيصًا دقيقًا ونتائج متوقعة ومتسقة.

١٣- التعلم والتعامل مع البيانات: تتسم البرمجة التقليدية بالدقة الشديدة؛ حيث تعتمد على بيانات منظمة في تنفيذ البرامج

١٤- الاستقرار وقابلية التوسع: البرمجة التقليدية مستقرة بمجرد كتابة البرنامج وتصحيحه، سينفذ العمليات بنفس الطريقة بالضبط، في كل مرة.[٦]

اذن من خلال التوصيات الذكية والدعم الالي والتفاعل الفوري أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا أساسيا في تحسين تجربة المستخدم في التعليم والصحة والتجارة الالكترونية[٧].

**ثانياً: ابرز عيوب الذكاء الاصطناعي تتلخص في:**

١- قد يكون من الصعب التحكم في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وخاصة النماذج المعقدة مثل الشبكات العصبية العميقة وتفسيرها. غالبًا ما تُشبه هذه الأنظمة "الصناديق السوداء"، حيث تكون المدخلات والمخرجات معروفة، لكن العملية التي يتبعها النموذج للوصول من المدخلات إلى المخرجات لا تزال غامضة وغير مفهومة.

٢- و جدير بالذكر ان الأتمتة قد يكون لها آثار كبيرة في فقدان كبير للوظائف في القوى العاملة، على سبيل المثال، انتقلت بعض الشركات إلى استخدام المساعدين الرقميين لفرز تقارير الموظفين، بدلاً من تكليف قسم الموارد البشرية بأداء هذه المهام

٣- ارتفاع التكلفة

٤- برمجيات معقدة

٥- نقص الابداع

٦- مخاطر الخصوصية والامن

٧- الاعتمادية الزائدة على التكنولوجيا[٨].

## المبحث الثاني: معنى الوجوه والنظائر

### المطلب الاول : الوجوه والنظائر في اللغة

أولاً: الوجوه في اللغة

قال ابن فارس: وجه الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء. يقال: وجه الرجل وغيره، وربما عبر عن الذات بالوجه. وتقول: وجهي إليك، وتقول: واجهت فلاناً أوجهه إذا جعلت وجهك تلقاء وجهه"[٩]

ثانياً: النظائر : والنظائر: جمع نظير، وهو المماثل والشبيه، يقال: فلان نظير فلان إذا كان مثله وشبيهه والجمع نظراء[١٠].

النظائر: الأفاضل والأماثل لاشتباه بعضهم ببعض في الأخلاق والأفعال والأقوال ونظائر القرآن: سور المفصل سميت لاشتباه بعضها بعضاً في الطول"

وقد استعمل المفسرون النظائر للدلالة على الألفاظ المختلفة لفظاً والمتفقة معنى، فقالوا: الابتلاء، والاختبار، والامتحان: نظائر[١١].

### المطلب الثاني : اصطلاحاً

قال ابن الجوزي: واعلم أن معنى الوجوه والنظائر: أن تكون الكلمة الواحدة قد ذكرت في مواضع من القرآن الكريم على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى للكلمة غير معناها في المكان الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى يناسبها غير معنى الكلمة الأخرى، هذا ما يسمى الوجوه ، أما النظائر: فهو اسم للألفاظ، وعلى هذا تكون الوجوه اسماً للمعاني[١٢].

فَالْوُجُوهُ اللَّفْظُ الْمُشْتَرَكُ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي عِدَّةِ مَعَانٍ كَلَفْظِ الْأَمَةِ وَالنَّظَائِرُ كَالْأَلْفَاظِ الْمُتَوَاطِئَةِ[١٣].

وقيل : الوجوهُ: المعاني المختلفةُ لِلَّفظةِ القرآنيةِ في مواضعِها من القرآنِ.

والنَّظَائِرُ: المواضعُ القرآنيةُ المتعدِّدَةُ للوجهِ الواحدِ التي اتفقَ فيها معنى اللَّفظِ، فيكون معنى اللَّفظ في هذه الآية نظيرَ (أي: شبيه ومثيل) معنى اللَّفظ في الآيةِ الأخرى، واللهُ أعلمُ[١٤].

**ثالثاً : منزلة علم الوجوه والنظائر بين العلوم الشرعية**

**أ- منزلته بين العلوم الشرعية**

لا يشتبه على الباحثين أن هذا العلم يشرف بقدر ما لغايته من الفضل والشرف، وهذا العلم عظيم الأثر لما في معرفته من إدراك لألفاظ القرآن الكريم الذي هو لبّ الشريعة، وأصلها الأول، فمتعلق هذا العلم هو القرآن الكريم الذي فيه العلوم الشرعية، وهو عمادها ورأس سنامها، ولا يستقيم لعالم في العقائد ولا لمجتهد في الفقه إلاّ إذا علم، وفقه كل لفظ ومعناه، وبخاصة إذا ورد بمعان. متعددة يعسر على الناظر إليها إدراكها من النظرة الأولى، بل لابد من النظر الثابت والفهم السديد لهذه المعاني المتباينة لما يترتب عليه من اختلاف في فهم العقائد والأحكام، فلا يستغني عالم العقائد مثلاً عن معاني الظن التي وردت في قوله تعالى: "إِنَ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ"[١٥] . ثم تأتي في قوله تعالى: "إِنّي ظَنَنتُ أَنّى مُلاَقٍ حِسَابِيَه"[١٦]

بمعنى اليقين، والمجتهد في الفقه كذلك ينظر في هذا العلم فيتبين له أحكام كثيرة.

وهكذا فإن المتخصص في علوم القرآن يجد بغيته فيما ينظر فيه ويطلبه.

**ب: منزلته في علوم القرآن**

كانت العناية بعلوم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم منذ بدأت العناية بتدوين علوم القرآن، فنجد أن العلماء يبحثون في علوم القرآن ثم يفردون أبواباً للوجوه والنظائر من بين أبواب كتبهم، كما صنع الزركشي في كتابه ((البرهان في علوم القرآن))، والسيوطي في كتابه ((الإتقان)) و((معترك الأقران في إعجاز القرآن))، بيد أن أهمية هذا العلم قد جعلت بعضهم يفردونه في مؤلفات مستقلة، فهذا ابن الجوزي قد كتب كتابه ((فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن)) ، ولكنه أفرد الوجوه والنظائر القرآنية في كتاب مستقل أسماه ((نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)) اهتماماً بشأنه، وسعة مادته، ثم اختصره في كتاب ((منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم))

وهذا السيوطي يفرد له باباً في كتابه ((الإتقان))، ثم أفرده في كتاب مستقل أسماه ((معترك الأقران في مشترك القرآن))[١٧]

ومن العلماء من لم يكتب كتاباً شاملاً في علوم القرآن، ولكنه اعتنى بهذا العلم على وجه الخصوص – أعني الوجوه والنظائر في القرآن الكريم – وأفرد له كتاباً ((كمقاتل بن سليمان)) في كتابه ((الأشباه والنظائر في القرآن الكريم))، وهارون بن موسى، أبو عبدالله الأزدي في كتابه ((الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)). ومن هنا يتضح ما لهذا العلم من منزلة بين العلوم الشرعية بعامة، وعلوم القرآن بخاصة[١٨].

**المبحث الثالث : توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**

يعدّ علم الوجوه والنظائر من العلوم القرآنية الدقيقة التي تُعنى بالكلمات المشتركة لفظًا المتعددة معنىً بحسب السياق، وقد شهد هذا العلم قفزة نوعية مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية، إذ وفّرت هذه التقنيات أدوات قادرة على تحليل السياق القرآني بدقة، واستخراج الوجوه، وتصنيف النظائر، ومقارنة أقوال العلماء بطريقة لم تكن ممكنة من قبل .

ويمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في علم الوجوه والنظائر من خلال :

**أولاً: التحليل الدلالي السياقي للكلمات القرآنية**

تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة وخاصة نماذج اللغة العميقة على تحليل كل كلمة في القرآن بحسب سياقها، وتوليد "تمثيل دلالي" يسمح باكتشاف تعدد المعاني

فوائد هذا التوظيف : من خلال

أ- الكشف عن وجوه المعاني للكلمة الواحدة.

ب-تحليل الفروق الدقيقة بين المعاني.

ت-تتبع التحولات الدلالية للكلمة عبر مواضعها.

أمثلة تطبيقية:

عند تحليل كلمة الفتنة، يظهر أنها تأتي على وجوه: (الابتلاء – العذاب – الكفر – الإضلال – الامتحان)، ويمكن للذكاء الاصطناعي تصنيف كل موضع وفق السياق.

**ثانيًا: تجميع السياقات (Clustering) لتحديد النظائر**

تتيح خوارزميات التجميع ( grouping) للذكاء الاصطناعي فرز الآيات التي وردت فيها الكلمة نفسها ضمن مجموعات متقاربة دلاليًا.

فوائد هذا التوظيف:

١- تكوين مجموعات نظائر تلقائيًا.

٢- دعم الباحثين في اكتشاف الوجوه غير المشهورة.

٣- تحليل الكلمات الأكثر اشتراكًا في المعنى.

**ثالثًا: بناء قواعد بيانات للوجوه والنظائر**

يمكن للذكاء الاصطناعي تطوير قواعد بيانات تربط بين:

أ- معنى الكلمة

ب-موقعها في المصحف

ت- أقوال العلماء

ث-النظائر والوجوه

ج- الشواهد اللغوية

**رابعًا: مقارنة أقوال العلماء باستخدام التنقيب النصي (Text Mining)**

يُمكّن الذكاء الاصطناعي الباحث من:

أ- مقارنة أقوال علماء الوجوه والنظائر عبر مئات المواضع.

ب-تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف.

ت-إنشاء ملخصات مركزة تشمل جميع الأقوال[١٩].

**خامسًا: تصنيف المعنى المناسب لكل كلمة باستخدام التعلم الآلي (Machine Learning)**

يمكن تدريب نموذج حاسوبي على وجوه معاني الكلمة ثم تركه يصنّف كل ظهور جديد لها.

أمثلة بارزة:

• تصنيف معاني كلمات: الكتاب – الروح – البر – الفتنة – النور...[٢٠]

**سادسًا: التحليل الكمي (الإحصائي) للوجوه والنظائر**

تساعد الخوارزميات في:

أ- إحصاء عدد الوجوه لكل كلمة.

ب- قياس تكرار كل وجه.

ت- رسم شبكات

## الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا البحث وتوصلت الى نتائج عدة اذكر منها:

١- لقد فتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا واسعة أمام دراسة الوجوه والنظائر.

٢- إذ منح الباحث أدوات تحليلية دقيقة تتجاوز حدود الجهد البشري في إحصاء السياقات وتصنيف المعاني ومقارنة الأقوال.

٣- وتؤكد الدراسة أن الدمج بين التراث القرآني العريق وأدوات الحوسبة المعاصرة يعيد تشكيل الخريطة الدلالية للكلمة القرآنية بصورة أكثر عمقًا، وأشد التصاقًا بالسياق، وأكثر قدرة على خدمة الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

٤- الذكاء الاصطناعي حاله حال أي برنامج له ايجابيات وسلبيات.

٥- الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين ونحن كمسلمين يجب أن نستغل التطور التكنلوجي ولا نتقوقع حول انفسنا.

## التوصيات

١- صياغة ميثاق اخلاقي رقمي من خلال وضع اطار قانوني واخلاقي ينظم استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التربوية

٢- اعادة النظر في الكثير من المناهج القائمة على الحفظ الى مناهج تدعم الثقافة الرقمية

٣- برامج التأهيل المستدام من خلال اطلاق مبادرات وطنية لتدريب الكوادر التربوية على البيداغوجيا الرقمية اي فن التدريس باستخدام التكنولوجيا وليس مجرد استخدام الاجهزة

٤- انشاء وحدات احصائية ذكية داخل المؤسسات التربوية

واخيراً ان هذه التوصيات وبقية توصيات الاخوة الباحثين هي ليست مجرد امنيات بل هي خارطة طريق للانتقال من مرحلة الاستهلاك الرقمي الى مرحلة الانتاج المعرفي

تم الكلام وربنا محمودُ وله المكارم والعلا والجودُ

وصلى الله على نبيه وآله وصحبه

المصادر والمراجع


- ✓ – القرآن الكريم
- ١- أبحاث مؤتمر "الحوسبة النصية في خدمة القرآن" – جامعة أم القرى.
- ٢- استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الشرعية صالح المهنا ، بحث نشر في مجلة جامعة الامام محمد بن سعود
- ٣- ايجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي، د. ايمان حامد
- ٤- البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، بيروت
- ٥- تاج العروس من جواهر القاموس: المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية
- ٦- تحليل النصوص العربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي محمد العوادي
- ٧- التفسير اللغوي للقرآن، مساعد الطيار ، دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ.
- ٨- الذكاء الاصطناعي الأسس والتطبيقات ، د. محمد الورفلي
- ٩- الذكاء الاصطناعي، د. ناصر عبد العزيز العقل
- ١٠- مجلة جامعة الملك سعود – علوم الحاسبات والمعلومات ؟
- ١١- مدخل الى الذكاء الاصطناعي ، عبد العزيز محمد
- ١٢- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ١٩٧٩م.
- ١٣- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت ١٩٨٤م.

١٤- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، سليمان القرعاوي
https://gsi.edu.qa/lessons

https://gsi.edu.qa/lessons

**الهوامش :**

(١) – ايجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي، د. ايمان حامد : ٥
(٢) – ينظر : الذكاء الاصطناعي، د. ناصر عبد العزيز العقل : ١١
(٣) – ينظر موقع: https://gsi.edu.qa/lessons
(٤) – ينظر موقع: https://gsi.edu.qa/lessons
(٥) – الذكاء الاصطناعي الأسس والتطبيقات ، د. محمد الورفلي: ١٥
(٦) – مقال على الشبكة العنكبوتية بعنوان : تحليل مزايا الذكاء الاصطناعي وعيوبه https://www.ibm.com
(٧) – ينظر: مدخل الى الذكاء الاصطناعي ، عبد العزيز محمد : ١٢
(٨) – ينظر : مجلة جامعة الملك سعود – علوم الحاسبات والمعلومات ؟
(٩) – مقاييس اللغة ، لابن فارس: ٨٨/٦
(١٠) – الوجوه والنظائر في القرآن ، سليمان القرعاوي: ٣
(١١) – تاج العروس ، الزبيدي: ٢٣٩/١٤
(١٢) – نزهة الاعين النواظر، لابن الجوزي: ٨٣
(١٣) – البرهان في علوم القرآن ، الزركشي : ١٠٢/١
(١٤) – ينظر : التفسير اللغوي للقرآن، مساعد الطيار : ٩٤
(١٥) – سورة النجم : ٢٣
(١٦) – الحاقة : ٢٠
(١٧) – الوجوه والنظائر في القرآن ، القرعاوي: ١٠
(١٨) – ينظر : الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، سليمان القرعاوي: ١٠
(١٩) – ينظر : تحليل النصوص العربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ، محمد العوادي: ٧
(٢٠) – استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الشرعية ، صالح المهنا ، بحث نشر في مجلة جامعة الامام محمد بن سعود